معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من (9: 12)

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة

من قسم الدراسات النفسية للأطفال

إعداد الباحثة

فاطمة فرج أحمد عبد الله

تحت إشراف

أ.د/ قدري محمود حفني
أستاذ علم النفس غير المتفرغ
عميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقاً
جامعة عين شمس

د/ هدى الضوى
مدرس علم النفس
كلية الآداب– جامعة المنيا

2010

صفحة العنوان

عنوان الرسالة : المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من (9: 12).

اسم الطالبة : فاطمة فرج أحمد عبد الله

الدرجة العلمية : ماجستير في دراسات الطفولة

القسم التابع لها : الدراسات النفسية للأطفال

اسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :

صفحة الموافقة

اسم الطالبة : فاطمة فرج أحمد عبد الله

عنوان الرسالة : المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من (9: 12).

اسم الدرجة : ماجستير في دراسات الطفولة

لجنة المناقشة والحكم

1- أ.د/ قدري محمود حفني

أستاذ علم النفس غير المتفرغ – قسم الدراسات النفسية للأطفال – بالمعهد

2- أ.د/ عزة عبد الغني حجازي

أستاذ علم النفس – بكلية البنات – جامعة عين شمس

3- أ.د/ فوادة محمد علي هدية

أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال – بالمعهد

تاريخ البحث: / / 2010م

الدراسات العليا

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ**

/ / 2010م **/ / 2010م**

موافقة مجلس المعهد **موافقة مجلس الجامعة**

/ / 2010م **/ / 2010م**

مستخلص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على تأثير المناخ الأسرى بأبعاده على تقدير الذات عند الطفل.
2. التعرف على الفروق بين الأطفال من الجنسين في المناخ الأسرى.
3. التعرف على الفروق بين الأطفال من الجنسين في تقدير الذات.

عينة الدراسة:

تتكون الدراسة الحالية من (150) طفل وطفلة من المرحلة الابتدائية وتتراوح أعمارهم بين (9–12) سنة حيث يكون (74) ذكور، (76) إناث.

أدوات الدراسة:

1. مقياس المناخ الأسرى. إعداد: علاء الدين كفافى
2. مقياس تقدير الذات. إعداد: فاروق موسى ومحمد دسوقي

وكشفت نتائج الدراسة على الآتي:

- نتائج الفرض (1) "توجد علاقة موجبه دالة إحصائياً بين المناخ الأسرى وتقدير الذات عند الطفل حيث بلغ معامل بيرسون 0.347عند مستوى دلالة 0.01" وهذا يعنى قبول الفرض الأول.
- نتائج الفرض (2). "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أبناء المناخ الأسرى غير السوي على مستوى تقدير الذات" وهذا يعنى رفض الفرض الثالث.
- نتائج الفرض (3) "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من متوسطات درجات كل من أبناء المناخ الأسرى غير السوي في مستوى تقدير الذات لصالح الذين تربوا في مناخ أسرى سوى عند مستوى دلالة 0.05" وهذا يعنى قبول الفرض الرابع.
- نتائج الفرض (1/3) "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذين تربوا في مناخ أسرى مبتسم بلاأنسنة والذين تربوا في مناخ أسرى غير

مبتسم بلاأنسنة على مستوى تقدير الذات عند مستوى الدلالة 0.05" وهذا يعنى قبول الفرض (1/3).

- نتائج الفرض (2/3) "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تربوا في مناخ أسرى غير المتسم بالحب المصطنع والذين تربوا في مناخ أسرى متسم بالحب المصطنع على مستوى تقدير الذات لصالح الذين تربوا في مناخ أسرى غير الحب المصطنع". وهذا يعنى قبول الفرض (2/3).
- نتائج الفرض (3/3) "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تربوا في مناخ أسرى الاندماجي والذين تربوا في مناخ أسرى غير اندماجي على مستوى تقدير الذات" لصالح الذين تربوا في مناخ أسرى غير اندماجي حيث بلغت قيمة ت 0.312. "وهذا يعنى رفض الفرض (3/3).
- نتائج الفرض (4/3) "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المناخ الوجداني السوي وأبناء المناخ الوجداني غير السوي عند مستوى الدلالة 0.05" وهذا يعنى قبول الفرض (4/3).

الكلمات المفتاحية	**Key Words**
▪ **المناخ الأسري**	**Family Climate**
▪ **تقدير الذات**	**Self-Evaluation**

صفحة الشكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

1- **أ.د/ قدري محمود حفني** أستاذ علم النفس غير المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

2- **د/ هدى الضوى** مدرس علم النفس- كلية الآداب – جامعة المنيا

كما أشكر الأشخاص الذين عاونوا معي وهم:

1- المهندس/ فرج عيد موسى

2- الأستاذة/ عايده عزمي جرجس شئون الطلاب بالمعهد

وكذلك الهيئات الآتية:

1- مدرسة الفتح الابتدائية بمغاغة – محافظة المنيا

2- مدرسة ناصر الابتدائية بمغاغة – محافظة المنيا

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم؛ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.... وبعد؛؛؛

فلقد هداني الله عز وجل لبحثي هذا بفضل أساتذتي الكرام الذين لولاهم ما خرج هذا البحث إلى النور. فبذلت فيه ما بذلت واضعة نصب عيني أن أكون عند حسن ظن أساتذتي.

فلأستاذي الجليل الدكتور/ قدري محمود حفني؛ والدكتورة/ هدى الضوى كل الشكر والتقدير.

كما أتوجه بالشكر والتقدير للدكتورة/ فؤادة محمد على هدية. على سعة صدرها وحكمتها في التعامل مع طلابها.

كما أتقدم بخالص الشكر للدكتورة/ عزة عبد الغني حجازي. التي علمتني كيف تكون الدقة في الألفاظ والتروي وعدم التسرع.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى أبى العزيز وأمي الغالية اللذان علماني أن العلم غاية فوق كل الغايات. ولولاهم ما كنت واقفة في هذا المكان.

وأتوجه بشكري الخاص إلى زوجي الكريم الذي كان نعم السند في غمرة إنشغالى ومحاولاتي للأفضل علماً وعملاً ليشد من أزرى ويدعم قواي وإرادتي التي كادت تهتز في لحظات عديدة. له منى تقديراً غالى.

وأخيراً أتوجه بخالص الشكر إلى ابنتي الغالية (جودي فرج عيد موسى) التي كانت الدافع الأول والأخير وراء هذا العمل.

وإلى أمي الحبيبة مصر والوطن العربي

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)

صدق الله العظيم

سورة الفرقان: الآية (74)

إهــداء

إلى أبى العزيز وأمي الغالية اللذان علماني أن العلم غاية فوق كل الغايات. ولولاهم ما كنت واقفة في هذا المكان.

وإلى زوجي الكريم الذي كان نعم السند في غمرة إنشغالى ومحاولاتي للأفضل علماً وعملاً ليشد من أزرى ويدعم قواي وإرادتي التي كادت تهتز في لحظات عديدة. له منى تقديراً غالى.

وأخيراً أهدى عملي هذا كله إلى ابنتي الغالية (جودي فرج عيد موسى) التي كانت الدافع الأول والأخير وراء هذا العمل.

وإلى أمي الحبيبة مصر والوطن العربي.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	**1-5**
أولاً: مشكلة الدراسة.	3
ثانياً: أهمية الدراسة.	3
ثالثاً: أهداف الدراسة.	4
رابعاً: مفاهيم الدراسة.	5
الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة	**6-51**
المبحث الأول: المناخ الأسرى	6-40
تمهيد.	6
(1) مفهوم المناخ الأسرى.	7
(2) صور التفاعلات غير السوية في الأسرة.	11
(3) أهمية المناخ الأسرى.	17
(4) أشكال المناخ الأسرى.	20
(5) النظريات المفسرة للمناخ الأسرى.	23
(6) خصائص المناخ الأسرى.	32
(7) العلاقات الأسرية كدالة للمناخ الأسرى.	34
(8) بعض المتغيرات التي تؤثر في المناخ الأسرى.	38
المبحث الثاني: تقدير الذات	41-51
تمهيد.	41
(1) الذات.	42

الموضوع	الصفحة
(2) مفهوم الذات وتقدير الذات.	42
(3) تعريف تقدير الذات.	44
(4) النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات.	45
(5) أهمية تقدير الذات.	49
(6) مظاهر تقدير الذات.	49
(7) العوامل المؤثرة في تقدير الذات.	50
الفصل الثالث الدراسات السابقة	**65-52**
أولاً: الدراسات التي تناولت المناخ الأسرى.	52
ثانياً: الدراسات التي تناولت تقدير الذات.	59
ثالثاً: فروض الدراسة.	65
الفصل الرابع إجراءات الدراسة	**74-66**
أولاً: منهج الدراسة.	66
ثانياً: عينة الدراسة.	66
ثالثاً: أدوات الدراسة.	66
رابعاً: الأساليب الإحصائية.	74
الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها	**86-75**
أولاً: نتائج الدراسة ومناقشها.	75
ثانياً: توصيات الدراسة.	85
ثالثاً: الدراسات المقترحة.	86

الموضوع	الصفحة
مراجع الدراسة	**99-87**
أولاً: المراجع العربية.	87
ثانياً: المراجع الأجنبية.	97
ملاحق الدراسة	**107-100**
1- مقياس المناخ الأسري.	100
2- مقياس تقدير الذات للأطفال.	106
- ملخص الدراسة باللغة العربية.	**111-108**
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	**1-6**

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

تمهيد:

تعتبر الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى التي تبنى المجتمع بما تزرعه من بذور الحب والمودة بين الوالدين والأولاد، وبما تسعى إليه من وسائل التضامن والتعاون بين أفرادها، وبما تهدف إليه من وحدة وتماسك لبناء المجتمع الكبير على أساس من الإخاء والتعاطف والنظم والقواعد.

فالأسرة لها أثر عميق ودور خطير في بلورة الشخصيات وتشكيلها، فتكيف الطفل لا يأتي بالتوجيه والتدريب فقط ولكن يأتي من السلوك تجاه الطفل من حيث الحب والعاطف والإحساس بأنه مرغوب ومقبول فكل هذه العوامل تحدد درجة نجاح الطفل خارج المنزل، والتركيز على الأسرة عملية أساسية، فهذا العالم الصغير هو الذي يهيئ أول لقاء مع تحديات الذات والقبول والعلاقات الاجتماعية والكفاءة, فالأسرة إما أن تعده للنجاح في عالم دائم الأتساع وإما أن تعوقه حيث لا يمكن الإصلاح.

(هاله سيد عبد العزيز، 1998، 18)

وتتفق جميع الدراسات الإنسانية برغم اختلاف اتجاهاتها على أهمية التفاعل الأسرى سواء الذي ينشأ بين الطفل ووالديه وأخوته أو بين الوالدين معاً، وما لهذا التفاعل من دور بارز وهام في تشكيل السمات الهامة للشخصية.

فالطفل في الجو الأسرى يتعلم كيف يعيش وفيه ينمو وتتكون عاداته واتجاهاته وميوله.

(مصطفى فهمي، 1975، 130)

وتقول علياء شكري: أن أعماق طباع الفرد وشخصيته يتكون في نطاق الأسرة الضيق أي في مجال العلاقات بين الطفل ووالدية وأخوته وأقاربه المقربين الذين يشاركون الأسرة معيشتها داخل نفس البيت.

(فاروق محمد العادلى، 1991، 163)

ونوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين وبين الأطفال تحدد إلى مدى كبير أنواع شخصيات الأطفال، فالطفل يتفاعل مع أسرته أكثر من تفاعله مع أي مجتمع أخر خصوصاً في سنواته الأولى.

(هدى مصطفى حماد، 1995، 1)

ويذكر فرويد أن السنوات الأولى من عمر الطفل هي أخطر سنوات عمره فهي الأساس في تكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته في المستقبل.

(عبير المهدي، 1998، 1)

ويقول إدلر إن الطفل يواجه أهم المواقف الاجتماعية في أول حياته في العلاقة مع الأم، وهذه العلاقة بين الأم والطفل تعمل كنموذج للعلاقات التالية مع الآخرين، وإذا أبقت الأم على مناخ إيجابي ومتعاون فإن الطفل سيميل إلى تنمية الاهتمام الاجتماعي أما إذا كانت الأم تربط الطفل بشكل كبير بها فإنه سيتعلم أن يحذف الآخرين من حياته.

(محمد محروس الشناوي، ب. ت،410)

فالأسرة تنظيم أو نسق بالغ التفرد والخصوصية لأنه التنظيم الذي ينضم إليه الفرد منذ بداية حياته حيث يكون في أشد الاحتياج إليه وحيث يجد إشباعاته المادية والعاطفية في كنفه. ولذا فإن تأثير هذا التنظيم على الفرد تأثير قوى لا يعادله تأثير أي تنظيم آخر في الحياة.

ويقول علاء كفافى: إن الصحة النفسية للفرد ونجاحه في أداء وظائفه المختلفة في الحياة يرتبط إلى حد كبير بالمتغيرات المتصلة بهذا التنظيم الأسرى من قبل نوع المناخ الذي كان سائداً في الأسرة وطبيعة المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من والديه ومدى سلامة العلاقات التي كانت بين الوالدين والطفل وصبغتها الانفعالية والوجدانية كذلك فإن فشل الفرد في أداء وظائفه أو تعرضه لاضطرابات نفسية يرتبط على نحو لا ينكر بهذه المتغيرات الأسرية.

(علاء كفافى، 2002، 98)

ويعد الجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل التي تفعل فعلها في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم.

(نعيم الرفاعى، 1987، 390)

وتعد الأنماط السلوكية الخاصة بدور الطفل وبأدوار أفراد الأسرة الآخرين أنماط متغيره مع الوقت، حيث تتفاعل هذه الأدوار داخل الإطار العام الذي تضعه الأسرة وتلتزم به، وتتغير أنساق أدوار الطفل وأدوار الأسرة خلال أطوار عملية التنشئة الاجتماعية، وفى كل طور تزداد الأدوار التي يعرفها الطفل، كما تحدث تغيرات في الأنساق التي ينتمي إليها.

(بترسون جرين Peterson-Green، 1999، 1)

وترى الباحثة أن من خلال هذه الأدوار ومدى نجاح الطفل في القيام بها يستطيع الطفل أن يقدر ذاته التقدير الأمثل.

أولاً: مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة إلى ذهن الباحثة من خلال عملها بتربية الأطفال حيث لاحظت تباين تقدير الذات عند الأطفال في نفس المرحلة العمرية وحاولت تفسير ذلك عن طريق البحث العملي فصاغت مشكلة دراستها في التساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة داله إحصائياً بين المناخ الأسرى وتقدير الذات عند الطفل؟.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مستوى تقدير الذات؟.

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أبناء المناخ الأسرى غير السوي على مستوى تقدير الذات؟.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال بين الجنسين في المرحلة العمرية (9-12) الذين تربوا في مناخ أسرى سوى ونظائرهم الذين تربوا في مناخ أسرى غير سوى على مستوى تقدير الذات؟.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنبع أهميته الدراسة الحالية من أهميه المرحلة العمرية التي تناولتها وهى الطفولة المتأخرة وكذلك من أهمية المناخ الأسرى ودورة في إشباع حاجات الأبناء فعندما يكون المناخ الأسرى الذي نشأ فيه الطفل سوى فإنه يعمل على إشباع حاجاته بصورة سوية ومتوازنة وبالتالي يزيد تقديرهم لذاتهم وقدرتهم على مواجهة الحياة.